درجة ممارسة مهارات إدارة الصف كما تدركها معلمات التربية الأسرية في المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة قطر

عائشة أحمد سلطان فخرو*

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الأسرية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتم تطبيق أداة الدراسة، وتشمل (٢٨) موقفاً سلوكياً، ويعكس الممارسات الفعلية، ويمثل كل موقف (٣) بدائل محتملة الحدوث، والاختيار للبديل الأمثل، وموزعة على (٣) أبعاد، وهي: الضبط الصفى، التعزيز والعقاب، تقبل مشاعر الطلبة.

وقد بلغت عينة الدراسة (١٤٠) معلمة في مادة التربية الأسرة للمرحلتين الإعدادية والثانوية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: عدم وجود درجة مرتفعة لممارسة مهارات إدارة الصف لدى أفراد العينة، كما ظهرت فروق دالة إحصائية لصالح معلمات المرحلة الإعدادية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة مهارات إدارة الصف لكل من متغير الخبرة، والدورات التدريبية، ومجال التدريس، وبناء على نتائج الدراسة تقدمت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

المقدمة

إن عملية التدريس الصفي تمثل مرحلة عملية يتم خلالها ترجمة الأهداف التعليمية والمعارف والمعلومات وأنماط النشاط التعليمي المصاحب لها إلى سلوكيات ومهارات مدركة لدى التلاميذ، ولذا ترتبط عملية التعلم مباشرة بتعديل السلوك والتدريس الصفي يقوم على إحداث هذا التعلم، وبالتالي إلى تعديل في سلوك التلاميذ بما يتفق مع الأهداف المحددة للدرس.

* أستاذ طرق تدريس الاقتصاد المنزلي المشارك / قسم العلوم التربوية / كلية التربية / جامعة قطر.

فالتدريس الصفي يحقق متعلماً متجاوباً تحت إشراف المعلم، ولم يعد سكوت التلاميذ واستماعهم لشرح المعلم كافياً لتصنيف المعلم في فئة الأكفاء، لأنه لم يعد ناقلاً للمعرفة بل أصبح موجهاً ومسؤولاً عن تعديل سلوك تلاميذه نحو تحقيق أهداف الدرس وبانياً لشخصيتهم السوية (صبحي أبو جلاله وآخر، ٢٠٠١، ص٢٢٤).

وتعتبر عملية إدارة الصف وضبطه من أهم جوانب عملية التدريس الصفي التي تشغل بال المعلمين سواء كانوا معلمين مبتدئين أو من المعلمين ذوي الخبرات، وتتوقف كفاءة المعلم وفاعليته إلى حد كبير على حسن إدارته للصف والمحافظة على النظام فيه والمناخ الذي يهيئه المدرس لتلاميذه داخل الصف (أحمد اللقاني وآخر، ١٩٩٠، ص٥٩).

وقد بينت دراسة (Landau, 2001) أهمية تدريس مقرر إدارة الصف في برنامج إعداد المعلم بدلاً من طرحه كمادة اختيارية، وأظهرت أن المعلمين قبل الخدمة تنقصهم المعرفة والخبرة في استراتيجيات إدارة الصف.

ومن الدراسات الحديثة حول تأثير المعلم على طلابه دراسة (Amidon & Giammoto) التي أكدت على وجود علاقة بين أنماط التفاعل في الفصل الدراسي وتحصيل الطلاب، وذلك بعد دراسة أنماط تدريس لمدرسين متفوقين ومتوسطين، فوجد أن المدرسين المتفوقين يتحدثون قليلاً بالنسبة للوقت الإجمالي للحصة ويتقبلون مشاعر ومبادرات الطلاب، وهذا بالتالي يؤثر في تحصيلهم (محمود عطا محمود، ١٩٩٢، ص ٢١٣).

وأظهرت دراسة (Turanli, 1999) توقع الطلبة من المعلم أثناء إدارته للصف إظهار الجانب الحماسي والدافعية أثناء التدريس وتخصيص الوقت اللازم لاستقبال أسئلة الطلبة وتقديم التغذية الراجعة، وأهمية تنظيم الوقت والبيئة الصفية، وأن يكون المعلم ذا صلة بمشاعر الطلبة واهتماماتهم ويحدد أهداف الدرس بوضوح.

كما كشفت دراسة (Lindberg, 2002) وجود علاقة إيجابية بين استخدام المرح وتبادل الحديث مع الطلبة وخلق بيئة تعليمية فعالة.

وأشارت دراسة (Vincent, 1999) إلى أن هناك وسائل متعددة وفعالة في إدارة الصف منها:

- تنظيم الغرفة وعدم ازدحامها، وتكوين بيئة تعليمية مثيرة.

- توجيه سلوك الطلبة بالتعبيرات اللفظية وغير اللفظية.
- استخدام التحفيز والحماس والدافعية وتقديم معلومات واضحة للطلبة.
- تقديم توجيهات وملاحظات مطلوبة وواضحة للتلاميذ قبل ممارستهم للأنشطة.
- شغل أوقات الطلبة بالأنشطة والسيطرة على المشاكل التي تحدث بالفصل.
- استخدام الأساليب التعليمية التي تساعد على تنمية إبداع الطلبة.

ومن الأنظمة والقواعد الصفية التي تقوم على تعليم الطالب كيف يصبح أهلاً للمسئولية وانضباطاً داخل الصف ما يلي:

- وضع المعلم الأنظمة والقواعد الصفية المتوقع استخدامها في الصف.
- التأكد من فهم الطلاب للأنظمة والقواعد الصفية.
- استخدام التعزيز الإيجابي عند حدوث السلوك الجيد، ومحاولة تطوير السلوك السلبي إلى الإيجابي.
- استخدام العقاب عند مخالفة الأنظمة والقواعد الصفية بصورة كبيرة.
- الاهتمام بالنشاطات الطلابية منذ بداية العام الدراسي وتحديد الأعمال والواجبات التي يكلفون بها.
- منح الطلاب الفرصة في اتخاذ القرارات الخاصة بصفوفهم، وفي وضع وتطوير الأنظمة الصفية. (سلام القحطاني، ٢٠٠٠، ص١٠)

وخلاصة القول إنه إذا ما أريد للتعليم الصفي أن يحقق أهدافه بكفاية وفعالية، فلابد من إدارة صفية فعالة، ومن الأهمية إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفي، والمعلم الذي لا يتقن هذه المهارات يصعب عليه النجاح في مهامه التعليمية.

مشكلة البحث

تسعى معلمة التربية الأسرية إلى إحداث التفاعل المستمر بينها وبين الطالبات، وبين الطالبات أنفسهن والحرص على توفير المناخ النفسي الاجتماعي يتسم بالمودة وتوفر الخبرات التعليمية المتنوعة وحسن التخطيط لها.

ومن خلال نتائج الدراسات المختلفة لمتغيرات الدراسة، ومن خلال ملاحظة الباحثة للعديد من دروس التربية الأسرية في ميدان الإشراف على الطالبات المعلمات في التربية العملية، ورصد العديد من الممارسات السلبية والإيجابية للمعلمات أثناء أدائهن التدريسي في إدارة الصف، وعدم قدرتهن على تنمية الأنماط السلوكية المناسبة لدى

الطالبات، وحذف الأنماط غير المناسبة، وتهيئة جو اجتماعي فعال ومنتج داخل الصف، والمحافظة على استمراريته، وتباين آرائهن حول المبادئ العامة الواجب مراعاتها في إدارة الصف، وتعديل سلوك الطالبات والالتزام بالمشاركة الإيجابية وتنظيم البيئة الصفية.

لذلك وجدت الباحثة أنه من المجدي إجراء دراسة ميدانية في البيئة التعليمية القطرية للتعرف على ممارسة مهارات إدارة الصف من وجهة نظر معلمات التربية الأسرية.

تساؤلات البحث

تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

(١) ما درجة ممارسة مهارات إدارة الصف كما تدركها معلمات التربية الأسرية في المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة قطر؟

(٢) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف كما تدركها معلمات التربية الأسرية تعزى لنوع المرحلة الدراسية، الخبرات التدريسية، الدورات التدريبية، المجال الذي تقوم بتدريسه؟

فروض البحث

(١) توجد درجة مرتفعة لممارسة مهارات إدارة الصف كما تدركها معلمات التربية الأسرية في المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة قطر.

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠٫٠٥ بين متوسطات درجة ممارسة مهارات إدارة الصف على " مقياس الممارسات السلوكية في إدارة الصف " كما تدركها معلمات التربية الأسرية تبعاً للمرحلة الدراسية.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠٫٠٥ بين متوسطات درجة ممارسة مهارات إدارة الصف على " مقياس الممارسات السلوكية في إدارة الصف " كما تدركها معلمات التربية الأسرية تبعاً لمستويات الخبرة في التدريس.

(٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠٫٠٥ بين متوسطات درجة ممارسة مهارات إدارة الصف على "مقياس الممارسات السلوكية في إدارة الصف"

كما تدركها معلمات التربية الأسرية تبعاً للدورات التدريبية في مجال التربية أو التخصص.

(٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠٫٠٥ بين متوسطات درجة ممارسة مهارات إدارة الصف على " مقياس الممارسات السلوكية في إدارة الصف " كما تدركها معلمات التربية الأسرية تبعاً لمجال التدريس.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها دراسة تقويمية ذاتية لسلوكيات معلمات التربية الأسرية، حيث تلقى الضوء على طبيعة بعض الأساليب التي تستخدمها معلمات التربية الأسرية في المدارس الإعدادية والثانوية، وما يظهر نمط أسلوب ضبط سلوك الطالبات أثناء عملية التدريس، ويمكن بذلك توجيههن إلى أنسب الوسائل التربوية في إدارة الصف، وتحقيق الأهداف المرجوة، وبتقويم هذه الأساليب المستخدمة في الواقع ومقارنتها بما ينادي به المتخصصون التربويون يبين مدى التقارب والتباعد بينهما وتحديد أنسب وسائل العلاج لها، كما أن أهمية هذه الدراسة تنبع من ندرة الدراسات في البيئة التعليمية القطرية التي تتناول مجال إدارة الصف، والذي يعتبر عنصراً هاماً ومميزاً من عناصر التربية الحديثة لمعلمات التربية الأسرية.

وهذه الدراسة تزود المعنيين في وزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بالتربية الأسرية بالمعلومات والمعارف حول نمط الممارسات السلوكية في هذه المرحلة التعليمية، وتساعد النتائج على إجراء ما يرونه مناسباً لعقد ورش العمل والدورات التدريبية لتطوير وتحسين أداء المعلمات من الناحية المهنية.

وإضافة إلى ما تتوصل إليه الدراسة من استنتاجات وتوصيات وفقاً لمجالات ومتغيرات الدراسة، والتي بالتالي يمكن أن تسلط الضوء على ما يجري في دروس التربية الأسرية لتعزيز السلوكيات الإيجابية وتلافي السلبية منها.

والواقع أن تقويم المعلمة لأدائها ضمن مهارات محددة في إدارة الصف وباستخدام استبيان اعتيادي مغلـــق يكون عرضـــه لأوجه النقد نتيجة انخفاض معياري الصدق والموضوعية فيه، ولذلك لجأت الباحثة أن تضع المعلمة ضمن مواقف محددة للتعرف على سلوكها الاعتيادي الذي تقوم به في إدارة الصف من خلال اختيار البديل الذي يتناسب مع الموقف والسلوك، وفضلاً عن ذلك فإن تقويم أداء المعلمة بشكل ذاتي من

خلال استجابتها على مواقف تدريسية يبين لنا ماذا يقول الواقع التعليمي عن سلوكيات وتصرفات المعلمات في مدارسنا.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي، ما يلي:

(١) التعرف على درجة ممارسة مهارات إدارة الصف التي تقوم بها معلمات التربية الأسرية في المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة قطر في ضوء إدراكهن لمدى ممارستهن لها.

(٢) التعرف على الفروق في درجة ممارسة مهارات إدارة الصف والتي تعزى للمتغيرات التالية: نوع المرحلة – سنوات الخبرة في التدريس – عدد الدورات التدريبية – المجال الذي تقوم بتدريسه.

تعريف المصطلحات إجرائياً

- الممارسات السلوكية: هو السلوك الإجرائي الذي تقوم به المعلمة، ويعكس مدى قدرتها على التصرف وإدارة الموقف التعليمي، مما ينعكس على الأنماط المتبعة في ضبط وتوجيه سلوك الطلبة.
- إدارة الصف: يقصد بها مجموعة من الإجراءات التنظيمية المصممة، وفق مبادئ وقواعد تضمن تحقيق بيئة تعليمية فعالة من خلال الأنشطة التي يقوم بها المعلم في الصف، وتشمل ممارسات: الضبط الصفي والتوجيه، وممارسات التحفيز والعقاب، وممارسات تقبل المشاعر والأفكار (ماجد الخطايبة وآخرون، ٢٠٠٢، ص ٢٠).

حدود البحث

تم إجراء البحث الحالي وفقاً للحدود التالية:

(١) اقتصرت الدراسة على معلمات التربية الأسرية في المرحلتين الإعدادية والثانوية في مدارس دولة قطر.

(٢) اقتصرت الدراسة على المعلمات اللواتي على رأس عملهن في الفصل الدراسي الأول خريف ٢٠٠٣م.

(٣) اقتصرت نتائج الدراسة على عدد من الممارسات السلوكية في إدارة الصف منها ممارسات: الضبط الصفي، وتوجيه الطالبات، تعديل السلوك (التعزيز والعقاب)، تقبل مشاعر الطالبات.

الإطار النظري للبحث

تلعب علوم الأسرة دوراً هاماً في إحداث التنمية الأسرية، وبالتالي تنمية المجتمع من خلال مجالاتها المختلفة المترابطة والمتكاملة هي (الغذاء والتغذية – الأسرة والطفولة – إدارة شئون الأسرة وترشيد الاستهلاك – تأثيث المسكن – الملابس والنسيج)، ومن أهدافه:

- الاهتمام بالأسرة وأوضاعها واحتياجاتها وجعلها محور الدراسة.
- إعطاء أهمية كبيرة للجانب العلمي والعملي ومسايرة الاتجاهات العلمية الحديثة.
- تطبيق الأسس العلمية عند تعليم المهارات العملية المرتبطة بشئون المنزل والأسرة (كوثر كوجك، د.ت، ص١٤).

إن للعلوم الأسرية وضعاً فريداً، فهو علم وخدمة في آن واحد؛ فهو كعلم له هدف عام حول مجالاته التخصصية، وهو كخدمة يهتم بالمعرفة والمعلومات التي تقدم للمجتمع وكيفية إعداد القائمين بتقديم تلك الخدمة إعداداً أكاديمياً حتى يكون دورهم أساسياً في التوعية الأسرية، والتي من هدفها تنمية الأسرة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وبالتالي تنمية المجتمع بصفة عامة.

ولعلوم الأسرة مجالات متعددة تتعلق باحتياجات الإنسان، وتلك الاحتياجات المترابطة المتكاملة هي:

(١) الإنسان هو جسم يحتاج إلى طعام ليغذيه، وإلى مسكن يأويه، وملابس تحميه، وله عقل يحتاج إلى من يرعاه منذ طفولته لتنميته وتجعل منه إنساناً سوياً.
(٢) وله اهتمامات اجتماعية حتى يظهر بالمظهر اللائق وله احتياجات اجتماعية، ولذلك فهو يحتاج لمن يرعاه اجتماعيا حتى يكون فرد مقبول في جماعته.
(٣) له ميول نفسية وعاطفية، وهذه المتطلبات والاحتياجات تحتاج إلى موارد مادية ينبغي إدارتها لتلبية مطالب الفرد.

ويجب الاهتمام بمجالات علوم الأسرة معاً حيث أن جميع المجالات مترابطة ومتكاملة (ليلى الخضري وآخرون، ١٩٩٩، ص١٠، ١٢).

وأوضحت دراسة قام بها مركز مهارات الحياة (Lifeskills Center, 1994) كلية مونت كلير (Montclair State Coll) بأهمية دراسة موضوعات رئيسة في منهج التربية الأسرية منها تشجيع الهوية الذاتية، إدارة الموارد، تدعيم العلاقات الأسرية، مقابلة احتياجات أفراد الأسرة، والاهتمام بالغذاء الصحي.

وعلى معلمة التربية الأسرية الإلمام بكفايات إدارة الصف المدرسي، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في الحدود الزمنية المحددة لها، وتتحدد هذه الكفايات في خمس مهام هي: (كمال عبد الحميد زيتون، ٢٠٠٣، ص٥١٢-٥١٣).

(١) تخطيط القواعد والإجراءات: وتوقع القائم بالتدريس السلوكيات غير المرغوبة فيها من التلاميذ قبل حدوثها، ووضع الإجراءات الخاصة لسلوكيات كثيرة يتوقع الاحتياج إليها لإتمام عملية التعلم مثل التوجيه لإنجاز عمل محدد.
(٢) تنظيم البيئة الفيزيقية لحجرة الدراسة: يتطلب من المعلم فهم طبيعة المتعلمين واحتياجاتهم وأساليبهم في العمل والاستفادة من كل ركن بالغرفة دون ازدحامها بأشياء لا ضرورة لها ويسهم ذلك في المحافظة على وقت الحصة وجودة العمل ومشاركة التلاميذ إيجابية.
(٣) ضبط السلوك غير المرغوب فيه (حفظ النظام): ويقصد به كيفية منع المعلم للسلوك غير المرغوب فيه، ومعالجته بما يكفل عدم عرقلة عملية التعلم وتهيئة جو يتسم بالهدوء والحرية المتاحة حتى يتم التفاعل الإيجابي بين المعلم والتلاميذ من ناحية، وبين التلاميذ وبعضهم البعض من ناحية أخرى.
(٤) متابعة تقدم التلاميذ: ويتحدد بقيام المعلم بالمهام الموكلة إليه بالالتزام بسجل خاص لمتابعة العملية التعلمية وإظهار نواحي التقدم الخاصة بكل تلميذ من حيث: المشاركة الصفية، وأداء الواجبات المنزلية، وإعداد الأنشطة، ونتائج تقويم الأداء في الامتحانات الصفية.

ويرى سالم القحطاني، (٢٠٠٠) أن إدارة الصف التي تعتمد على الغلظة وتسعى إلى إيجاد الطاعة بالقوة سوف تهدم أو تؤثر بشكل سلبي على الجوهر الفعلي للتعليم الإبداعي وبناء المعرفة وعمليات التفكير العليا.

ومن الاتجاهات الحديثة في الإدارة الصفية جعل الطالب مشاركاً في كل المهام المدرسية من تنظيم عملية التعليم والتعلم ، حيث حقق هذا النظام مزيداً من الإنجاز التعليمي وقابلية الطلاب للمشاركة في الأنشطة الصفية والمدرسية من خلال مشاركتهم في معظم أمور مدرستهم .

ومن الاتجاهات الحديثة أيضاً في مجال تدريب المعلم على إدارة الصف بفعالية التدريب وفق برنامج الإقامة، وهو برنامج يعتمد الطريقة نفسها التي يعتمدها برنامج إقامة الأطباء في المشافي والهدف من هذا الاتجاه خلق بيئة تعليمية فعالة أفضل للمعلمين الجدد،

حيث يعمل المعلمون والقادة التربويون كعناصر متكاملة يشاركون معاً في وضع خطة العمل ثم يقوم كل معلم متدرب بتناول موضوع تعليمي في الصف، وفي وقت واحد ليمارسوا موقفاً تعليمياً، وعليهم أن يقرروا فيه ما هي حاجات المتعلمين الذين يتعاملون معهم، وكيف يمكن أن يحققوها بالسرعة والكفاية ما أمكن ذلك، وتبين أن مهارة إدارة الصف لا تنمو بشكل كاف ما لم يشعر المعلم بالانفراد في إدارته، وبرنامج الإقامة حقق للمتدربين إمكانية الانفراد بالصف (صالحة سنقر، ٢٠٠٤، ص ٧).

وتتوقف عملية إدارة الفصل على طبيعة المعلم نفسه إذ أن المعلم الديمقراطي هو الذي يؤمن بأهمية مشاركة التلاميذ له في التفكير والعمل من بداية الدرس حتى نهايته، وعلى إمكانات المعلم الذهنية، وتمكنه من محتوى المادة العلمية وعلى إتقان المعلم لأساليب وطرق التدريس ومعرفة خصائص ومطالب نمو التلاميذ.

فالنمط الديمقراطي للإدارة الصفية أفضل من النمط التسلطي والتقليدي من حيث إقبال الطلبة على المعلم وعلى المدرسة برغبة صادقة، وبهذا يزداد التفاعل فيما بينهم (محمد عدس، ١٩٩٩، ص١٧).

وحتى يصبح تقويم أداء المعلم أكثر واقعية، وتفيد في صنع القرارات التربوية، وإحداث تغيرات هامة في سلوك الطلبة ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار جميع المتغيرات الحادثة داخل الصف الدراسي، والتي تقع تحت سيطرة المعلم وخاصة تلك المتغيرات المرتبطة بالمعلم نفسه، مثل تقبله لطلبته، وقدرته على التنظيم، وإدارته للموقف التعليمي داخل الصف الدراسي.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات المرتبطة التي أجريت بهدف تعرف وتقويم واقع الإدارة الصفية في التخصصات الدراسة المختلفة، أما الدراسات المشابهة فهي محدودة في نطاق علم الباحثة، ومن هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة محمود عطا (١٩٩٢م)، هدفت إلى الكشف عن الممارسات السلوكية الشائعة للمدرسين داخل الفصل، وبيان مدى اختلاف تقدير الممارسات باختلاف المرحلة التعليمية والجنسية ومستوى التحصيل، كما هدفت إلى التعرف على مستوى قلق الامتحان عند الطـــلاب وعلاقة ذلك بسلوكيات المدرسين، وقد استخدم الباحث مقياس

قلق الامتحان سبيلبيرجر واستبيان الممارسات السلوكية من إعداد الباحث، وطبق أدوات الدراسة على عينة بلغت ١٧٩ طالباً من المرحلة الثانوية والجامعة، وقد كشفت الدراسة عن أن هناك ممارسات سلوكية يقوم بها المدرسون وتؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب السعوديين وغير السعوديين، وبين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في نظرتهم لسلوكيات المدرسين، وأن هناك ارتباطاً بين القلق وممارسات المدرسين السلوكية، إذ يرتفع مستوى القلق مع الممارسات السلوكية السلبية.

- دراسة ممدوح صادق (١٩٩٤م) هدفت إلى التعرف على مدى استخدام مدرسي العلوم في المدارس الثانوية الأساليب العلمية في ضبط سلوك الطلاب أثناء التدريس، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ مدرسة و٣٩ مدرساً من مدرسي العلوم في المرحلة الثانوية بدولة البحرين، وقد طبق عليهم استفتاء مقنن لاستراتيجيتي التوقف ومعالجة الواقع مكون من ٢٨ عبارة، كما طبق عليهم استفتاء لتحديد الأساليب التي يستخدمونها في السيطرة على سلوك الطلاب أثناء التدريس، وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي: ٧٦% من المدرسين والمدرسات يقبلون استراتيجيتي التوقف ومعالجة الواقع كأنماط سلوكية، ويمكن استخدامها للسيطرة على سلوك الطلاب في الفصل، ومن أهم الأساليب التي يستخدمها المدرسون للسيطرة على سلوك الطلاب مرتبة كالآتي: مشاركة الطلاب الإيجابية، التشدد مع من يخل بنظام الفصل، احترام الطلاب. وعلى الجانب الآخر تستخدم المدرسات الأساليب التالية بالترتيب: احترام الطالبات، بث الطمأنينة بين الطالبات، التنبيه عليهن بخصم درجات لمن تخل بالنظام، ومن أهم الأساليب التي يستخدمها المدرسون والمدرسات مع الطلاب كثيري الحركة والحديث فكانت: التفاهم مع الطالب المخل بنظام الفصل حتى يعدل من سلوكه غير المرغوب فيه، وأوصت الدراسة بأهمية إشراك الطلاب في وضع أنظمة الفصل حتى يمكن الالتزام بتطبيقها.

- دراسة إبراهيم بن المحيسن (١٩٩٧م) حول مدى احتمالية وجود صدمة الواقع التي ربما يتعرض لها عينة من طلبة وطالبات التربية العملية في كلية التربية فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤١٧/١٤١٨هـ أثناء تأديتهم لبرنامج التربية العملية، وأيضاً تحديد أهم الصعوبات التي تواجه هؤلاء الطلاب في إدارتهم للصف في بداية حياتهم العملية، وتكونت عينة الدراسة من مجموع الطلاب المسجلين بمقرر التربية العملية وعددهم ١٢٩ طالباً وطالبة موزعين على التخصصات الدراسية بالكلية، وقد أعدت الاستبانة

في ثلاثة محاور منها محور صدمة الواقع، محور الصعوبات الناتجة عن أنماط المتعلمين غير العادية، ومحور الصعوبات الناتجة عن سلوك إدارة الصف، ودلت نتائج الدراسة: على عدم وجود آثار واضحة توحي بوجود قلق التدريس لدى المتعلمين، وأن من أهم أسباب صعوبة التعامل مع الأنماط غير العادية من المتعلمين هي ضعف الإعداد في مواد التخصص والإعداد الميداني، واتضح عدم وجود دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة بالنسبة لمتغيري الجنس والتخصص.

- دراسة علي زكي ثابت (١٩٩٩م) هدفت إلى التعرف على العوامل التي تقلل من استخدام المعلمين والإداريين للسلطات الممنوحة لهم في ضبط غير الملتزمين من التلاميذ والموظفين بالمدرسة، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات عن العوامل المعوقة لاستخدام المعلمين والإداريين لسلطاتهم في مواجهة المرؤوسين (سواء الطلاب أو العاملين الآخرين) غير الملتزمين، وبلغت عينة الدراسة ٤٣ معلماً ومعلمة من مختلف المراحل التعليمية، وأيضاً (١٨٢) وكيلاً ومديراً في التعليم الأساسي والثانوي العام والفني، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد مجموعة من العوامل لها تأثير كبير على تقليل سلطة المعلم وهي القوانين الوزارية، شخصية المعلم الضعيفة، كثرة شكاوى أولياء الأمور. أما العوامل المتوسطة التأثير هي إلغاء درجات أعمال السنة، عدم معرفة المعلم بالأساليب الممكن استخدامها وطريقتها، وأوصت الدراسة بتوسيع مشاركة التلاميذ في الإدارة المدرسية.

- دراسة سالم القحطاني (٢٠٠٠م) استهدفت التعرف على واقع إدارة الصف عند معلمي الدراسات الاجتماعية والطلاب المعلمين، واعتمد الباحث على المقابلة الشخصية والملاحظة الصفية في جمع المعلومات عن عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤١٩/١٤٢٠هـ، وقد أظهرت النتائج أن إدارة الصف تعني النظام الصفي أو ضبط الصف، وتقوم الأنظمة التي وضعتها عينة الدراسة في معظمها على خبرات المعلمين في التدريس والتعامل مع الطلاب في ضبط سلوكهم الصفي، وتمت مواجهة المشكلات الصفية باستخدام التعزيز السلبي كحلول لها أكثر من التعزيز الإيجابي.

- دراسة (Turanli et al., 1999) حول تقويم الطلبة الأتراك في المدارس الإعدادية لمدى تنظيم المعلم للبيئة الصفية، وتكونت العينة من (١٦١) طالباً، وتم توزيع الاستبانة واشتملت على (٣٢) عبارة في ثلاثة أبعاد وهي: البعد العاطفي، والأساليب التدريسية، والإدارة الصفية، وأظهرت نتائج الدراسة أهم الأدوار

التي يقوم بها المعلم في إدارة الصف منها الجانب الحماسي والدافعية أثناء التدريس، وتزويد الطلبة بالواجبات المنزلية واستخدام استراتيجية طرح الأسئلة وتقديم التغذية الراجعة، وتنظيم البيئة الصفية وإدارة الوقت، والتعرف على احتياجات الطلبة واهتماماتهم وتشجيعهم للتعلم والقدرة على تحديد الأهداف التعليمية بوضوح.

- دراسة (Turanli et al., 2000) وآخر هـدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين توجيهات المعلمين فـي إدارة الصف والممارسات السلوكية، وتكونت العينة من معلمين وطلبة جامعة (Erciycs University) في تركيا، وتم تقسيم المعلمين إلى مجموعتين أحداهما ذات نمط تسلطي في إدارة الصف والأخرى ذات نمط ديمقراطي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة اشتملت على (٣٦) عبارة تتضمن سبعة محاور منها: الناحية العاطفية، الدافعية، تقديم التعليمات، التشجيع، الضبط الصفي، تقديم التغذية الراجعة، التقويم. وتم توزيع الاستبانة على (٩١١) طالبا، أما الاستبانة الأخرى في الدراسة فقد تم توزيعها على المعلمين وترتبط بنودها بكيفية إدارة الصف، واستخدمت بطاقة الملاحظة لأداء المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين ذوي النمط التسلطي والديموقراطي في جميع بنود الاستبانة لصالح النمط الديموقراطي ماعدا محور الدافعية.

- دراسة (Gerdon, 2001) أجريت بهدف المقارنة بين المعلمين الأكثر كفاءة والأقل كفاءة في المرحلة الابتدائية والتعرف على العوامل العقلية والعاطفية والسلوكية المرتبطة بإدارة الصف وضبط النظام لدى التلاميذ، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتتعلق محاورها بالسلوكيات التي تصدر عن المعلمين عند حدوث المشكلات الصفية، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلمين الأكثر كفاءة لديهم قدرة على ضبط سلوكيات التلاميذ وتقبل مشاعرهم، ولديهم قدرة على حل المشكلات التعليمية.

- دراسة (Young et al., 2001) هدفت إلى دراسة القدرة على ضبط إدارة الصف لدى معلمين المرحلتين الإعدادية والثانوية والطلبة المعلمين، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة أداء العينة في إدارة الصف، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة من الذكور أكثر استخداماً للنمط الاستبدادي من الإناث، ويستخدم الطلبة المعلمون الأسلوب الديمقراطي أثناء التفاعل مع التلاميذ من معلمي المرحلة الثانوية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من حيث الخبرة والتخصص.

- دراسة (Wait et al., 2001) هدفت إلى المقارنة بين المعلمين الذين تم تدريبهم على برامج إعداد المعلم بالطريقة التقليدية والمعلمين في المدارس المهنية المطورة، وقد أعد الباحث مقياساً حول إدارة سلوك الطلبة، وطبقت الأداة على أفراد العينة بعد مرور ثلاث سنوات من الخبرة التدريسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين في المدارس المهنية المطورة نالوا درجات مرتفعة في القدرة على إدارة التفاعل الصفي وحلول المشكلات الصفية، ويرجع ذلك إلى استخدام أسلوب المناقشة والمشاركة والتفاعل الإيجابي في الموقف الصفي.

يتضح مما سبق أن معظم الدراسات التي أجريت في مجال إدارة الصف مازالت قائمة على المعلمين سواء قبل الخدمة أو أثناء الخدمة، ولم تتعرض إلى المعلمين ذوي التخصصات الدراسية إلا دراسة ممدوح عبد العظيم (١٩٩٤م)، استهدفت ربط إدارة الصف باستراتيجية التوقف ومعالجة الواقع لمدرسي العلوم، وهي الأساليب المتبعة لمنع حدوث بعض الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها من قبل الطلاب في الفصل وكيفية علاجه، ودراسة سالم القحطاني (٢٠٠٠م) التي تناولت الكشف عن واقع إدارة الصف لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

وأيضاً استخدمت الدراسات السابقة العربية والأجنبية الاستبيان كأداة للدراسة، وهو على شكل عبارات مقيدة وبطاقة ملاحظة الأداء.

أما الدراسة الحالية فتحاول التعرف على الممارسات السلوكية لمعلمات التربية الأسرية من خلال الاستجابة لمواقف سلوكية في إدارة الصف، وهو يعد من الأساليب البحثية النادرة حسب علم الباحثة، ويقوم ذلك على جمع البيانات والمعلومات عن كيفية إدارة المعلمات لأنشطة الحياة اليومية التي تحدث في حجرة الدراسة، واختيار المعلمة لأفضل الأساليب المتعددة من وجهة نظرها.

وقد أفادت الباحثة من هذه الدراسات في المنهجية العلمية المستخدمة فيها، والتأكيد على أهمية المشكلة التي تناولها البحث الحالي وضرورة دراستها.

منهج البحث وإجراءاته

تضمنت خطوات وإجراءات البحث ما يلي:

* **منهج البحث**

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته مع طبيعة الدراسة، حيث يتناول وصفا وتحليلاً لمهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الأسرية وفق المعيار المعد بغرض تحديد الممارسات المستخدمة في إدارة وضبط الطلبة وحفظ النظام الصفي.

* **مجتمع البحث والعينة:**

تمثل مجتمع الدراسة معلمات التربية الأسرية في المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة قطر للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م، وبلغت عينة الدراسة (١٤٠) معلمة، وتشكل نسبة ٧٠% من المجتمع الأصل، وقد تم اختيار عدد من المدارس في المرحلتين الإعدادية والثانوية بطريقة عشوائية (Random Sample) ضمن المدارس الممثلة لمجتمع الدراسة، وبذلك تم حصر معلمات التربية الأسرية ليكونوا أساس الدراسة الحالية، كما يوضح ذلك الجدول (١).

جدول (١)
توزيع عينة الدراسة تبعاً للمرحلة ومستويات الخبرة والدورات التدريبية

المتغير	المستويات	المرحلة		المجموع الكلي
		إعدادي	ثانوي	
مستويات الخبرة	من ١-٤ سنوات	١٥	٧	٢٢
	من ٥-٨ سنوات	١٥	٦	٢١
	من ٩-١٢ سنة	١٥	١٥	٣٠
	أكثر من ١٢ سنة	١٩	٤٨	٦٧
	المجموع الكلي	٦٤	٧٦	١٤٠
الدورات التدريبية في مجال التخصص	لم يحصل على أي دورة	٩	١١	٢٠
	دورة واحدة	١٥	١٢	٢٧
	دورتان	١٧	١١	٢٨
	٣ دورات	٢٣	٤٢	٦٥
	المجموع الكلي	٦٤	٧٦	١٤٠
الدورات التدريبية في مجال التربية	لم يحصل على أي دورة	٣٩	٥٣	٩٢
	دورة واحدة	١٥	١٠	٢٥
	دورتان	٧	٤	١١
	٣ دورات	٣	٩	١٢
	المجموع الكلي	٦٤	٧٦	١٤٠
مجالات التدريس	مجال التغذية	٤٨	٥٦	١٠٤
	مجال الملابس	٤٨	٤٩	٩٧
	مجال العلاقات الأسرية	٤٠	٤٧	٨٧
	مجال ديكور المنزل	٤٣	٤٣	٨٦
	المجموع الكلي	١٣١	١٩٥	*٣٢٦

* يلاحظ أن المجموع الكلي موزعاً طبقاً لمجالات التدريس أكبر من عدد أفراد العينة، وذلك يرجع إلى وجود الكثير من أفراد العينة يقمن بالتدريس في أكثر من مجال.

* **أداة البحث**

صممت الباحثة مقياساً للتعرف على الممارسات السلوكية المباشرة وغير المباشرة في إدارة الصف، والتي تصدر من المعلمات تجاه المواقف المختلفة داخل الصف، وتم ذلك في ضوء تحليل للأدوار الرئيسية التي يقوم بها المعلم أثناء تواجده داخل الصف، وذلك من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة وأدبيات البحث التي تعرضت للسلوك المدرسي في إدارة الصف (فاطمة حميده، ١٩٩٨م)، (على مقرب، ١٩٩٨م، ص٢١)، (أمام حميده، ٢٠٠٠م، ص ص ٢٤٤- ٢٤٩)، (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٢م، ص ١٤٩).

وقد توزعت العبارات على المكونات الرئيسية التالية:

أولاً : ممارسات الضبط الصفي وتوجيه الطالبات، وتتمثل في الممارسات التي تقوم بها المعلمات في التعامل مع الطالبات والتعاون معهن، والاهتمام بهن، والتعامل مع مشاكلهن بطرق ملائمة وتوجيههن عند الخطأ، ومراعاة الفروق الفردية، والممارسات اللفظية وغير اللفظية لإدارة الصف وضبطه من حزم ومرونة، أما أرقام العبارات التي تعكس هذا المحور هي (١ -١١).

ثانياً : ممارسات تعديل السلوك (التشجيع والعقاب)، تتمثل في الممارسات التي تقوم بها المعلمات لتشجيع الطالبات والثناء عليهن وتحفيزهن، واستخدام أساليب التعزيز والإثابة بصورة فعالة، وأساليب العقاب المتمثلة في النقد والتهديد والتأكيد على الطالبة لتغيير السلوك أكثر من التأكيد على فرض العقاب وتنفيذه، أما أرقم العبارات التي تعكس هذا المحور هي (١٢-١٨).

ثالثاً : ممارسات تقبل المشاعر، وتتمثل في الممارسات التي تقوم بها المعلمات لتفهم مشاعر الطالبات الإنسانية بغض النظر عن كونها إيجابية أو سلبية وتقبل آرائهن وأفكارهن وتشجيعها، وكيفية تنمية العلاقات الشخصية مع الطالبات، وتأكيد الاهتمام الدائم لصالحهن وإرشادهن عن قرب، أما أرقام العبارات التي تعكس هذا المحور هي (١٩-٢٨).

وقد اشتملت الأداة (٢٨) موقفاً تدريسياً، وتمثل بعض الممارسات التدريسية في إدارة الصف لمعلمات المدارس، بحيث اشتمل كل موقف على ثلاثة بدائل محتملة الحدوث رتبت بشكل عشوائي، وعلى المستجيب اختيار إجابة واحدة صحيحة مثلى أو نموذجية للموقف، ويتم تصحيح استجابات المعلمات لعبارات الأداة برصد درجة واحدة للإجابة الصحيحة.

صدق الأداة :

(١) **الصدق الظاهري:** تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية – جامعة قطر، وذلك للحكم على مدى مناسبة الأداة للهدف الذي أعدت من أجله ووضوح العبارات وحسن صياغتها ومدى شمولها لأبعاد الاستبانة، وتحديد العبارات التي تدل على الممارسات الإيجابية والسلبية، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين.

(٢) **الصدق البنائي للأداة:** تم إيجاد صدق التجانس الداخلي Internal Contingency، من خلال العينة التي استخدامها في البحث (ن = ١٤٠)، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة محورها، وكانت معاملات الارتباط دالة لجميع العبارات عند مستوى ٠١ر٠ ، كما يتضح ذلك من الجداول التالية:

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الضبط الصفي) الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط
١	٥٠٧٠ر٠*	٧	٢٤٩٠ر٠*
٢	٧٩٤٠ر٠*	٨	٥٣٣٠ر٠*
٣	٦٨٩٠ر٠*	٩	٣٥٤٠ر٠*
٤	٢٧٦٠ر٠*	١٠	٢٢٦٠ر٠*
٥	٤٠٥٠ر٠*	١١	٥١٦٠ر٠*
٦	٢٥٧٠ر٠*		

* قيمة (ر) دالة عند مستوى ٠١ر٠ .

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (التعزيز والعقاب) الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط
١٢	٥١٥٠ر٠*	١٦	٤٨٥٠ر٠*
١٣	٤٩٤٠ر٠*	١٧	٣٤٣٠ر٠*
١٤	٤٣٩٠ر٠*	١٨	٥٩٠٠ر٠*
١٥	٩٢١٠ر٠*	١٩	٨٩٨٠ر٠*

* قيمة (ر) دالة عند مستوى ٠١ر٠ .

جدول (٤)
معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور
(تقبل المشاعر) الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط
٢٠	٠٫٥٠٦٠*	٢٥	٠٫٨٦٢٠*
٢١	٠٫٥٤٠٠*	٢٦	٠٫٦٠٢٠*
٢٢	٠٫٧٢٩٠*	٢٧	٠٫٥٧٥٠*
٢٣	٠٫٩٢٢٠*	٢٨	٠٫٥٧٦٠*
٢٤	٠٫٦٩٢٠*		

* قيمة (ر) دالة عند مستوى ٠١٫٠ .

ثبات الأداة

تم حساب معامل الثبات الكلي للاستبانة بطريقة ألفاكرونباخ والمكونه من ٢٨ بند أو موقف على جميع أفراد العينة البالغ عددها (ن١٤٠)، وقد بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل ٠٫٨٦٦، وهي نسبة مرضية يمكن الاعتماد عليها في التوصل إلى نتائج الدراسة، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)
يوضح قيم الثبات لمحاور الأداة بطريقة الفا لكرونباخ

المحاور	أرقام العبارات	قيمة ألفا
المحور الأول: الضبط الصفي وتوجيه الطلاب	١-١١	٠٫٨٢٢
المحور الثاني: تعديل السلوك	١٢-١٨	٠٫٩٣١
المحور الثالث: تقبل المشاعر	١٩-٢٨	٠٫٨٤٤
القيمة الكلية للأداة		٠٫٨٦٦

* **تطبيق أداة البحث**

وبعد التحقق من صلاحية الأداة ومصداقيتها تم إجراء المخاطبات اللازمة لتسهيل مهمة الباحثة لتطبيق أداة الدراسة، وتم تحديد مدارس التطبيق، ومن ثم

معلمات التربية الأسرية في تلك المدارس، وقد تم تطبيق الأداة في شهر نوفمبر من عام ٢٠٠٣م، حيث تم توزيع (٢٠٠) استبانة على أفراد عينة الدراسة، وتم استرجاع (١٤٠) استبانة، وقد رصدت جميع البيانات على نماذج خاصة أعدت خصيصاً لهذا الغرض تمهيداً لإدخالها إلى الحاسب الآلي لإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة بتوظيف حزمة البرامج الإحصائية الجاهزة والمعمول بها في العلوم الاجتماعية (SPSS).

أساليب المعالجة الإحصائية

(١) لمعرفة درجة ممارسة مهارات إدارة الصف تم استخدام المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية ومربع كاي.

(٢) لمعرفة دلالة الفروق بين درجة ممارسة مهارات إدارة الصف تبعاً للمرحلة الدراسية ولمجال التدريس، تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

(٣) لمعرفة دلالة الفروق بين درجة ممارسة مهارات إدارة الصف ومتغير الخبرة، ومتغير الدورات التدريبية في مجال التربية والتخصص، تم استخدام تحليل التباين أحادي المصدر.

نتائج البحث

لتحقيق أهداف الدراسة، وفي ضوء تساؤلاتها وإجراءاتها تم معالجة البيانات إحصائياً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية، وفقاً لتتابع تساؤلاتها.

التساؤل الأول

(١) ما درجة ممارسة مهارات إدارة الصف كما تدركها معلمات التربية الأسرية في المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة قطر؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتلك التكرارات لكل موقف على حدة، إضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومربع (كاي) لكل موقف من المواقف لفحص الفروق بين بديلات الاستجابة للمفردات، والتي مثلت خيارات مختلفة لكل موقف، ولمجموع الاستجابات على كل محور من المحاور، وكما يتضح ذلك من الجدول (٦) .

جدول (٦)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومربع كاي
لممارسة مهارات إدارة الصف

رقم العبارة	التكرارات والنسب المئوية						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي ودلالته (*)
	استجابة (١)		استجابة (٢)		استجابة (٣)				
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%			
١	١٢	٨ر٥٨	٦٣*	٠٠ر٤٥	٦٥	٤٢ر٤٦	٢ر٣٦٤٣	٠ر٦٨٠٨	٠٩ر٩٧
٢	٢	١ر٤٣	١٨	٨٦ر١٢	١٢٠*	٧١ر٨٥	٢ر٨٤٢٩	٠ر٤٠٢٧	٦٠ر١٧٥
٣	٨٧*	١٤ر٦٢	٤٩	٠٠ر٣٥	٤	٨٦ر٢	١ر٤٠٧١	٠ر٥٤٨٣	٩٩ر٧٣
٤	٦	٢٨ر٤	٢١	٠٠ر١٥	١١٣*	٧٢ر٨٠	٢ر٧٥٠٠	٠ر٥٧٦٨	٠٠ر٢٣٨
٥	١٤	٠٠ر١٠	٢٧	٢٨ر١٩	٩٩*	٧٢ر٧٠	٢ر٥٧٨٦	٠ر٧٤٠١	٧١ر١٦٣
٦	٩٣	٤٢ر٦٦	٤٤	٤٣ر٣١	٣*	١٥ر٢	١ر٣٥٧١	٠ر٥٢٣٨	٠١ر٨٧
٧	٤٢	٠٠ر٣٠	٩١	٠٠ر٦٥	٧*	٠٠ر٥	١ر٧٥٠٠	٠ر٥٣٨١	٣٠ر٧٩
٨	١٢٨*	٤٣ر٩١	٧	٠٠ر٥	٥	٥٧ر٣	١ر١٢١٤	٠ر٤٢٣٥	٦٧ر٢١٢
٩	٢٥	٨٥ر١٧	٨٠*	١٥ر٥٧	٣٥	٠٠ر٢٥	٢ر٠٧١٤	٠ر٦٥٣١	٧٩ر٣٦
١٠	٨	٧٢ر٥	١١٩*	٠٠ر٨٥	١٣	٢٨ر٩	٢ر٠٣٥٧	٠ر٣٨٧٠	٤٤ر١٦٨
١١	٥٥	٢٨ر٣٩	٥	٥٧ر٣	٨٠*	١٥ر٥٧	٢ر١٧٨٦	٠ر٩٦٩١	٥٠ر٦٢
المحور الأول (الضبط الصفي)							٥٨٠٤ر٢٢	٢ر٠٣٧	٠٠ر٥١
١٢	١١٢	٠٠ر٨٠	٣	١٥ر٢	٢٥*	٨٥ر١٧	١ر٣٧٨٦	٠ر٧٧٢٤	٣٩ر١٤٢
١٣	٦٨	٥٧ر٤٨	٣٤*	٢٨ر٢٤	٣٨	١٥ر٢٧	١ر٧٨٥٧	٠ر٨٤٦٤	٨٠ر١٤
١٤	١١	٨٥ر٧	١	٧٢ر٠	١٢٨*	٤٣ر٩١	٢ر٨٣٥٧	٠ر٥٤٤٦	٧٠ر٢١٣
١٥	١٥	٧١ر١٠	٨٠*	١٥ر٥٧	٤٥	١٤ر٣٢	٢ر١٩٢٩	٠ر٦٦٦٧	٨٩ر١٠١
١٦	٣	١٥ر٢	١١	٨٥ر٧	١٢٦*	٠٠ر٩٠	٢ر٨٧٨٦	٠ر٣٨٨١	٩٩ر٢٠٢
١٧	٥*	٥٧ر٣	٧٢	٤٣ر٥١	٦٣	٠٠ر٤٥	٢ر٤١٤٣	٠ر٥٦٢٤	٦٧ر٥٦
١٨	٤	٨٦ر٢	١٦	٤٣ر١١	١٢٠*	٧١ر٨٥	٢ر٨٢٨٦	٠ر٤٤٧٩	٤٠ر١٧٤
١٩	٢	٤٣ر١	٥	٥٧ر٣	١٣٣*	٠٠ر٩٥	٢ر٨٩٢٩	٠ر٤٩٠١	٥٧ر٣٥٨
المحور الثاني (تعديل السلوك)							٥٨٠١ر١٩	١ر٨٢٩	٨٦ر٨٢
٢٠	٢٨	٠٠ر٢٠	١٩	٥٨ر١٣	٩٣*	٤٢ر٦٦	٢ر٤٣٥٧	٠ر٨٥٠٠	٠٩ر١٣٣
٢١	١٧	١٥ر١٢	٥٤	٥٧ر٣٨	٦٩*	٢٨ر٤٩	٢ر٢٦٤٣	٠ر٨٤٤٩	٥٤ر٦٩
٢٢	٤	٨٦ر٢	١١٤*	٤٢ر٨١	٢٢	٧٢ر١٥	٢ر١٢٨٦	٠ر٤١٢٨	٢٠ر١٤٩
٢٣	٤	٨٦ر٢	٢٥	٨٥ر١٧	١١١*	٢٩ر٧٩	٢ر٧٥٠٠	٠ر٥٥١٣	١١ر٢٣٠
٢٤	١٠٦*	٧٢ر٧٥	٢٦	٥٦ر١٨	٨	٧٢ر٥	١ر٢٧٨٦	٠ر٥٦٣٥	٧٧ر٢٠١
٢٥	٩٣*	٤٣ر٦٦	٢٢	٧٢ر١٥	٢٥	٨٥ر١٧	١ر٥١٤٣	٠ر٧٨١٩	١٠ر٦٩
٢٦	١٦	٤٣ر١١	١٠٣*	٧٥ر٧٣	٢١	٠٠ر١٥	٢ر٠١٤٣	٠ر٥٣٦٣	٨٩ر١٨١
٢٧	١٥	٧١ر١٠	٩٨	٠٠ر٧٠	٢٧*	٢٩ر١٩	٢ر٠٧١٤	٠ر٥٧٠٨	١١ر١٥٦
٢٨	١٨	٨٦ر١٢	٦٨	٥٧ر٤٨	٥٤*	٥٧ر٣٨	٢ر٢٥٧١	٠ر٦٧١٩	٥١ر٢٨
المحور الثالث (تقبل المشاعر)							٦١٠١ر١٨	٢ر٢٣٢	٠٣ر٨٩

* جميع قيم مربع كاي دالة عند مستوى ٠٠٠١ر٠ .

يبين الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل موقف من المواقف، ولكل محور من محاور الدراسة، وعلى سبيل المثال فقد حصل الموقف التاسع عشر المتعلق بمحور تعديل السلوك على أعلى نسبة مئوية وبلغت (٩٥%) بمتوسط حسابي (٢ر٨٩٢٩) وانحراف معياري (٠ر٤٩٠١) وتلاه الموقفين الرابع عشر والثامن المتعلقان بمحور تعديل السلوك والضبط الصفي بنسبة مئوية مقدارها (٩١ر٤٣%) ومتوسطات قدرها (٢ر٨٣٥٧) (١٠١٢١٤) وانحرافات معيارية (٠ر٥٤٤٦) (٠ر٤٢٣٥) على التوالي.

واعتبرت الباحثة أن درجة ممارسة مهارات إدارة الصف يعد منخفضاً إذا قلت قيمة النسبة المئوية عن (٧٠%)، وكان ترتيب المحاور بمواقفها التدريسية حسب نسبتها المئوية وفقاً للتالي: تقبل المشاعر بنسبة (١ر٦١%)، الضبط الصفي بنسبة (٤ر٥٨%)، وأخيراً جاء محور تعديل السلوك بنسبة (١ر٥٨%)، وهذا يعني تدني في درجة ممارسة مهارات إدارة الصف لأفراد العينة.

يتضح أيضاً أن النسب المئوية على بعض المواقف المثالية للاستجابات بلغت ٧٠% فما فوق ماعداً الموقف الأول والثالث والسادس والسابع والتاسع والحادي عشر المتعلق بالضبط الصفي والتوجيه، والموقف الثاني عشر والثالث عشر والخامس عشر والسابع عشر المتعلق بتعديل السلوك (التعزيز والعقاب)، والموقف العشرون والحادي والعشرون والخامس والعشرون والسابع والعشرون، والثامن والعشرون المتعلق بتقبل المشاعر.

وقد سجلت نسبة مئوية لتلك المواقف المثالية (الإجابة المفضلة) أقل من ٧٠%، وهذا يدل على أن استجابات أفراد عينة الدراسة بعضها ينحى نحو الإيجابية والبعض الآخر ينحى نحو السلبية.

ولمعرفة وجود الاستقلالية (عدم وجود علاقة ارتباط) بين البدائل الخاصة لاستجابات المعلمات تم استخدام اختبار كا٢، وقد تبين أن جميع قيم كا٢ لجميع البنود الواردة بالاستبانة (٢٨) موقف كانت معنوية (دالة إحصائيا عند مستوى ٠ر٠٠٠١)، ويشير ذلك إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين البدائل الثلاثة (استجابات المعلمات) وإلى استقلاليتها عن بعضها البعض وإنها لا ترجع إلى الصدفة.

التساؤل الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف لمعلمات التربية الأسرية تعزى لنوع المرحلة الدراسية، الخبرات التدريسية، الدورات التدريبية، المجال الذي تقوم بتدريسه؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم ما يلي:

(أ) بالنسبة لعلاقة متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف لمتغير المرحلة الدراسية، فلقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لإجابات أفراد العينة، كما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧)

الفروق بين متوسطات ممارسة مهارات إدارة الصف تبعا للمرحلة الدراسية

المتغير	المرحلة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
الضبط الصفي	إعدادي	٦٤	٢٢ر٥٩٣٨	٢ر٠٢١٥	٠ر٧٢٧
	ثانوي	٧٦	٢٢ر٣٤٢١	٢ر٠٥٦٢	
تعديل السلوك	إعدادي	٦٤	١٩ر٥٧٨١	١ر٧٨٨٩	٢ر٢٣٤
	ثانوي	٧٦	١٨ر٨٩٤٧	١ر٨١٥٣	
بند تقبل المشاعر	إعدادي	٦٤	١٩ر٠٦٢٥	١ر٨٥٩١	١ر٧٠٥
	ثانوي	٧٦	١٨ر٤٢١١	٢ر٤٧٨٠	
المجموع الكلي للممارسات السلوكية	إعدادي	٦٤	٦١ر٢٣٤٤	٣ر٢٤٠٣	٢ر٤٥٥
	ثانوي	٧٦	٥٩ر٦٥٧٩	٤ر١٨٧٤	

دال عند مستوى ٠ر٠٥

من الجدول (٧) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف لمحاور الدراسة ككل يعزى لمتغير المرحلة التعليمية كمتغير مستقل من خلال فحص الفروق بين استجابات معلمات المرحلتين الإعدادية والثانوية، حيث كانت قيمة (ت) (٢ر٤٥٥) دالة عند مستوى ٠ر٠٥ ولصالح معلمات المرحلة الإعدادية من خلال المتوسطات الحسابية (٦١ر٢٣) للمدارس الإعدادية مقارنة مع (٥٩ر٦٥) للمدارس الثانوية.

ويلاحظ أن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للمرحلة التعليمية (إعدادي/ ثانوي) ليست دالة في محاور الدراسة إلا في محور تعديل السلوك، فقد

بلغت قيمة (ت) (٢٣٤ر٢)، حيث أظهرت معلمات المرحلة الإعدادية تفوقاً في استجاباتهن بمتوسط قدره (٥٧ر١٩) وانحراف معياري (٧٨٨٩ر١) مقارنة مع معلمات المرحلة الثانوية اللاتي حصلن على (٨٩ر١٨) كمتوسط حسابي و (٨١٥٣ر١) كانحراف معياري، وهذا يعني تفوق درجة ممارسة مهارات إدارة الصف لمعلمات التربية الأسرية في المرحلة الإعدادية في محور تعديل السلوك عن معلمات المرحلة الثانوية.

(ب) بالنسبة لعلاقة متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف ومستوى الخبرة في التدريس، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، حيث توجد أربع مستويات للخبرة في التدريس، كما يتضح من المقياس الخاص بمواقف الممارسات السلوكية لإدارة الصف وهي: (أقل من ٥ سنوات ؛ من ٥–٨ سنوات ؛ من ٩ – ١٢ سنة ؛ أكثر من ١٢ سنة)، وتتضح قيم (ف) من جدول (٨).

جدول (٨)

تحليل التباين أحادي المصدر للمجالات الفرعية لممارسة مهارات إدارة الصف تبعاً للخبرة

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الضبط الصفي	بين المجموعات	٩,٢٦١	٣	٣,٠٨٧	,٧٤٠
	داخل المجموعات	٥٦٧,٤٨٢	١٣٦	٤,١٧٣	
	الكلي	٥٧٦,٧٤٣	١٣٩		
تعديل السلوك	بين المجموعات	١٥,١٢٦	٣	٥,٠٤٢	١,٥٢٤
	داخل المجموعات	٤٤٩,٨٦٧	١٣٦	٣,٣٠٨	
	الكلي	٤٦٤,٩٩٣	١٣٩		
بند تقبل المشاعر	بين المجموعات	٤,٤٩٤	٣	١,٤٩٨	,٢٩٦.
	داخل المجموعات	٦٨٨,٠٧٧	١٣٦	٥,٠٥٩	
	الكلي	٦٩٢,٥٧١	١٣٩		
المجموع الكلي للممارسات السلوكية	بين المجموعات	٣٧,٣٩٢	٣	١٢,٤٦٤	,٨٣٧.
	داخل المجموعات	٢٠٢٥,٥٤٤	١٣٦	١٤,٨٩٤	
	الكلي	٢٠٦٢,٩٣٦	١٣٩		

دال عند مستوى ٠,٠٥

من الجدول (٨) تشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف تبعاً لمستويات الخبرة في التدريس عند مستوى ٠,٠٥، وهذا يعني عدم وجود اختلاف بين استجابات معلمات التربية الأسرية الأكثر خبرة واستجابات المعلمات الأقل خبرة لمواقف الممارسات السلوكية في إدارة الصف.

(ج) بالنسبة لعلاقة متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف ومتغير الدورات التدريبية في التربية، وفي التخصص الأكاديمي، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصدر لجوانب أو المجالات الفرعية للممارسات السلوكية، كما يتضح ذلك من الجدولين (٩) و(١٠).

جدول (٩)

تحليل التباين أحادي المصدر للمجالات الفرعية لممارسة مهارات إدارة الصف تبعاً للدورات التدريبية في مجال التربية

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الضبط الصفي	بين المجموعات	٢٣,٦١٥	٣	٧,٨٧٢	١,٩٣٥
	داخل المجموعات	٥٥٣,١٢٨	١٣٦	٤,٠٦٧	
	الكلي	٥٧٦,٧٤٣	١٣٩		
تعديل السلوك	بين المجموعات	٤,٤٢٨	٣	١,٤٧٦	,٤٣٦.
	داخل المجموعات	٤٦٠,٥٦٥	١٣٦	٣,٣٨٧	
	الكلي	٤٦٤,٩٩٣	١٣٩		
بند تقبل المشاعر	بين المجموعات	٢,٠٢٨	٣	٦٧٦.	,١٣٣.
	داخل المجموعات	٦٩٠,٥٤٣	١٣٦	٥,٠٧٨	
	الكلي	٦٩٢,٥٧١	١٣٩		
المجموع الكلي للممارسات السلوكية	بين المجموعات	٦,٧٢١	٣	٢,٢٤٠	,١٤٨.
	داخل المجموعات	٢٠٥٦,٢١٥	١٣٦	١٥,١١٩	
	الكلي	٢٠٦٢,٩٣٦	١٣٩		

دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٩) عـــدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف ومتغير الدورات التدريبية في التربية عند

مستوى ٠,٠٥، وهذا يعني أن الدورات التدريبية في مجال التربية ليس لها تأثير على ممارسة مهارات إدارة الصف.

جدول (١٠)
تحليل التباين أحادي المصدر للمجالات الفرعية لممارسة مهارات إدارة الصف تبعاً للدورات التدريبية في مجال التخصص

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
الضبط الصفي	بين المجموعات	٢١,١٤٥	٣	٧,٠٤٨	١,٧٢٥
	داخل المجموعات	٥٥٥,٥٩٧	١٣٦	٤,٠٨٥	
	الكلي	٥٧٦,٧٤٣	١٣٩		
تعديل السلوك	بين المجموعات	٤,٠٦٦	٣	١,٣٥٥	,٤٠٠
	داخل المجموعات	٤٦٠,٩٢٧	١٣٦	٣,٣٨٩	
	الكلي	٤٦٤,٩٩٣	١٣٩		
بند تقبل المشاعر	بين المجموعات	١١,٩٠٠	٣	٣,٩٦٧	,٧٩٣
	داخل المجموعات	٦٨٠,٦٧١	١٣٦	٥,٠٠٥	
	الكلي	٦٩٢,٥٧١	١٣٩		
المجموع الكلي للممارسات السلوكية	بين المجموعات	١٧,٥٢٦	٣	٥,٨٤٢	,٣٨٨
	داخل المجموعات	٢٠٤٥,٤٠٩	١٣٦	١٥,٠٤٠	
	الكلي	٢٠٦٢,٩٣٦	١٣٩		

دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف والدورات التدريبية في مجال التخصص عند مستوى ٠,٠٥، وهذا يعني أن الدورات التدريبية في التخصص ليس لها أثر على استجابات أفراد العينة.

(د) بالنسبة لعلاقة متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف بمتغير مجال التدريس الذي تقوم معلمة التربية الأسرية بتدريسه للطالبات، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لإجابات أفراد العينة، وتوجد أربعة مجالات للتدريس في منهج التربية الأسرية بالمدارس الإعدادية والثانوية، وهذه

المجالات متخصصة في علوم الملابس والنسيج، الغذاء والتغذية، الأسرة والطفولة، إدارة شئون المنزل، ونظراً لصغر حجم العينة تم تقسيم العينة من يقوم بالتدريس في مجال أو مجالين على الأكثر في مقابل من يقوم بالتدريس في أكثر من مجالين، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

الفروق بين متوسطات للمجالات الفرعية لممارسة مهارات إدارة الصف تبعاً لمجال التدريس

المتغير	المرحلة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
الضبط الصفي	مجالين فأقل	٨١	٢٢,٢٩٦٣	١,٩٩٦٥	١,٠٩٦
	أكثر من مجالين	٥٩	٢٢,٦٧٨٠	٢,٠٨٨١	
تعديل السلوك	إعدادي	٨١	١٩,٣٨٢٧	١,٧٧١٨	١,٣٣٥
	ثانوي	٥٩	١٨,٩٦٦١	١,٨٩٣٤	
بند تقبل المشاعر	إعدادي	٨١	١٨,٧٠٣٧	٢,١٤٧٣	٠,٠٦٥
	ثانوي	٥٩	١٨,٧٢٨٨	٢,٣٦٢٣	
المجموع الكلي للممارسات السلوكية	إعدادي	٨١	٦٠,٣٨٢٧	٣,٩٠٣٧	٠,٠١٥
	ثانوي	٥٩	٦٠,٣٧٢٩	٣,٨١٤٢	

دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف ومتغير مجال التدريس عند مستوى ٠,٠٥ ، وهذا يعني أن تنوع واختلاف مجالات التدريس ليس له أثر على درجة ممارسة مهارات إدارة الصف.

تفسير النتائج ومناقشتها

كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

(١) أظهرت النتائج الواردة بالدراسة أن محور تقبل المشاعر حصل على أعلى نسبة مئوية قدرها (١ر٦١%) ثم تلاه المحورين الضبط الصفي وتعديل السلوك بنسبة قدرها (٤ر٥٨%) و(١ر٨٥%) على التوالي، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج

دراسة ممدوح صادق(١٩٩٤م) والتي أظهرت أن أهم الأساليب التي يستخدمها مدرس العلوم للسيطرة على سلوك الطلاب يكون بالمشاركة واحترام الطلاب، ودراسة (Turanli et al., 1999) التي بينت نتائجها أن من أهم أدوار المعلم في إدارة الصف التعرف على احتياجات الطلبة واهتماماتهم وتشجيعهم. وكما أشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة مهارات إدارة الصف في المحاور الثلاث منخفضة، وهذا يشير إلى عدم إلمام المعلمات بقواعد ومبادئ إدارة الصف وأنهن يعتمدن في ضبط صفوفهن على خبراتهن السابقة القائمة على الأنظمة الصفية المألوفة في المدرسة أو بعض الأنظمة التي يعتقدن بجدواها، وقد أشارت دراسة سالم القحطاني (٢٠٠٠م) أن معظم الأنظمة لإدارة الصف تقوم على خبرات المعلمين في التدريس والتعامل مع الطلاب في ضبط سلوكهم الصفي.

وبعرض المواقف التي حصلت على الترتيب الأول والأخير ، فالموقف التاسع عشر حصل على الترتيب الأول وبنسبة مئوية قدرها (٩٥%)، وارتبط الموقف بالأسلوب الأمثل في الحد من السلوك غير المرغوب فيه، وهو ضمن محور تعديل السلوك.

أما الموقف السادس فقد حصل على المرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية قدرها (١٥ر٢ %) والمرتبط بالضبط الصفي وتوجيه الطلاب، ويعني أن على المعلمات الالتزام بوضع وتحديد أنظمة القواعد الصفية المتوقع استخدامها في الصف، وعلى الطلبة تعلم الأنظمة الصفية المطلوبة.

وأظهرت النتائج إن حوالي (٤ر٤٦%) من استجابات معلمات التربية الأسرية على الموقف المثالي (الإجابة الصحيحة) بلغت نسبة ٧٠% فما فوق، وهذا ما يؤدي إلى رفض الفرض الأول في الدراسة والذي ينص على: " وجود درجة مرتفعة لممارسة مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الأسرية في المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة قطر". وقد ترجع هذه النتيجة إلى قصور برامج إعداد المعلم وخاصة بما يتعلق بإدارة حجرة الدراسة بفعالية، حيث تحتاج المعلمات إلى المعرفة الافتراضية والتي تتعلق بمبادئ الإدارة الناجحة لحجرة الدراسة والمعرفة الإجرائية (كيفية تطبيق هذه المبادئ بفعالية)، ومعرفة شرطية (متى تطبق هذه المبادئ والأسباب التي تدعو إلى تطبيقها).

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف والمرحلة التعليمية، حيث كشفت النتائج أن معلمات التربية الأسرية في المرحلة الإعدادية حصلن على درجة كبيرة في ممارسات إدارة الصف بصفة عامة

وفي محور تعديل السلوك خاصة من معلمات المرحلة الثانوية. مما يؤدي إلى رفض الفرض الصفري الثاني في الدراسة، والذي ينص على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الأسرية يعزى إلى المرحلة التعليمية"، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن معلمات التربية الأسرية في المرحلة الإعدادية أكثر استخداماً للنمط الديمقراطي أثناء التفاعل مع الطالبات ويتمتعن بصفات شخصية مرغوبة اجتماعياً، فإن ذلك سوف يؤدي إلى مبادرات الطالبات داخل أو خارج الفصل، وأيضا طبيعة خصائص هذه المرحلة التي تتسم بالهدوء والقدرة على ضبط سلوكهن، في حين أن معلمات المرحلة الثانوية يركزن على الجانب الأكاديمي، واهتمامهن ينصب على إلقاء الدروس وتكليف الطالبات بالواجبات على حساب التفاعل الثنائي بين الطالبات والإدارة الفعالة للصف.

وقد كشفت دراسة (Young, 2001) ودراسة (Turanli, 1999) عن الأثر الإيجابي عند استخدام المعلمة للنمط الديمقراطي في إدارة الصف. وكما تعزز ما أشرنا إليه من أن إدارة الصف بالمعنى الحديث تعتمد على التخطيط المسبق لكافة مقومات إدارة الصف ومراعاة دور المعلم والطالب والمنهج والبيئة الصفية.

(٣) أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف تبعاً لمستويات الخبرة في التدريس، مما يؤدي إلى قبول الفرض الصفري الثالث للدراسة، والذي ينص على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الأسرية يعزى إلى الخبرة في سنوات التدريس". واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Young, 2001)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم جدية المعلمات وقلة خبرتهن بأساليب الإدارة الصفية التي تحتاج إلى حسن تصرف وكفاءة في التعامل مع المواقف الصفية أو قد ترجع النتيجة إلى انخفاض دافعية المعلمات نحو المهنة وانشغالهن بأمور جانبية مما يؤدي إلى عدم استفادتهن من عدد سنوات خدمتهن.

(٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف والدورات التدريبية في مجال التربية أو التخصص، مما يؤدي إلى قبول الفرض الصفري الرابع، والذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الأسرية يعزى إلى الدورات التدريبية في التربية أو التخصص"، واختلفت نتائج

الدراسة الحالية مع دراسة (Wait, 2001) والتي بينت نتائجها أن المعلمين الذين تم تدريبهم في المدارس المهنية المطورة نالوا درجات مرتفعة في إدارة التفاعل الصفي، وهي نتيجة غير متوقعة، حيث إنه عادة ما يتوفر لدى المعلمات اللاتي التحقن بدورات تدريبية في مجال التربية قدراً جيداً من المعرفة المطلوبة لتدعيم نجاح الإدارة المثلى لحجرة الدراسة عن تلك التي يمكن اكتسابها فقط عن طريق الخبرة في حجرة الدراسة، وقد يرجع السبب في ظهور هذه النتيجة إلى أن عدد كبير من معلمات التربية الأسرية لم يلتحقن بدورات تدريبية في مجال التربية، ويقدر عددهن حوالي (٩٢) معلمة أي بنسبة ٦٦%، في مقابل (٤٨) معلمة التحقن بدورة تدريبية واحدة أو أكثر، وقد تم الإشارة إلى ذلك في جدول (١)، أو قد يرجع إلى قصور ومحدودية برامج التدريب وغلبة الطابع النظري عليها أو قصور دور المشرفة التربوية من حيث متابعة ممارسة مهارة إدارة الصف لدى المعلمات بعد التحاقهن بالدورات التدريبية.

(٥) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة مهارات إدارة الصف ومجال التدريس، مما يؤدي إلى قبول الفرض الصفري الخامس للدراسة الذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة ممارسة مهارات إدارة الصف لدى معلمات التربية الأسرية يعزى إلى مجال التدريس"، وهي نتيجة تتفق مع دراسة إبراهيم بن المحيسن (١٩٩٧م) ودراسة (Young, 2001) ، حيث دلت النتائج فيهما عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في إدارة الصف تبعاً لمتغير التخصص، ولا يوجد تفسير مناسب لهذه النتيجة سوى أن علم التربية الأسرية هو حصيلة كل الدراسات المتعلقة بالغذاء والمسكن الأسري وطرق إدارة الأسرة لمواردها واقتصادياتها، والملابس والنسيج، ودراسات العلاقات الأسرية ونمو الطفل، ويوجد تكامل بين مكونات علم التربية الأسرية، وإنها أجزاء في كل واحد، حيث إن كل مجال لا يقل أهمية عن المجالات الأخرى في تأثيره على ممارسات المعلمة في إدارة الصف، وبالأخص لمعلمات التربية الأسرية في المرحلة الثانوية.

توصيات البحث

وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها، تتقدم الدراسة الحالية بالتوصيات التالية:

(١) العمل على إقامة دورات تدريبية مستمرة وورش عمل أثناء الخدمة لمعلمات التربية الأسرية ضمن خطة علمية مدروسة وفقاً للحاجات المهنية الميدانية وتزويد المعلمات بمجموعة من المفاهيم والخطط لإدارة حجرات الدراسة بنجاح وفعالية، والأخذ

بالاتجاهات الحديثة في تدريب المعلم على مهارة إدارة الصف، وبالأخص لمعلمات التربية الأسرية في المرحلة الثانوية.

(٢) ينبغي أن تتبنى كلية التربية بجامعة قطر استراتيجية أكثر وضوحاً واهتماماً في إدارة حجرة الدراسة، وذلك من خلال وضع الخطط التي تتلاءم بدرجة كبيرة مع حجرة الدراسة، واستخدام أو ابتكار خطط بديلة كلما كان ذلك ممكناً، وذلك في الجوانب التالية:

- إعداد البيئة الطبيعية لحجرة الدراسة، وتنمية القواعد والإجراءات الرئيسية في وضع وتطوير الأنظمة الصفية.
- تنمية آليات معالجة مواقف إدارة حجرة الدراسة الشائعة الحدوث، بحيث تتماشى مع الرؤية التربوية الحديثة لإدارة البيئة الصفية.
- التركيز على الجهود العلاجية في إبدال السلوك الغير المرغوب فيه بآخر مرغوب فيه، وليس على تنفيذ العقاب.
- استخدام أسلوب تقبل المشاعر من خلال التوجيه ونقل الصفات والتطلعات الإيجابية وتعلم المهارات الأساسية للتطبيع الاجتماعي والإرشاد للعمل مع الطلبة كأفراد أكثر من استخدام التدخلات التنظيمية فقط.

(٣) الاهتمام بالمعلمات التربية الأسرية بوجه عام والمعلمات ذوي الخبرة الأطول في مجال التدريس وحثهم على مواكبة الاتجاهات والأساليب الحديثة الفعالة في إدارة الصف.

(٤) العمل على تنويع مصادر التعلم الذاتي لمعلمات التربية الأسرية مثل الكتب والمراجع الحديثة والوسائل التعليمية – السمعية والبصرية والاستكشاف لموضوعات عبر مصادر الإنترنت المنتقاة، لمعرفة الأسس التربوية الحديثة في الإدارة الصفية والنماذج الصفية التي يجب الأخذ بها.

(٥) ضرورة القيام بمزيد من البحث والدراسة لإدارة حجرة الدراسة في المرحلة الثانوية، فلقد كانت الفروق الجوهرية الدالة لإجابات أفراد العينة في صالح المرحلة الإعدادية، حيث ظهر أن معلمات التربية الأسرية في المرحلة الثانوية هن الأقل ممارسة لمهارات إدارة الصف.

بحوث مستقبلية مقترحة

(١) دراسة العلاقة بين برامج النمو المهني لمعلمات التربية الأسرية والممارسات في إدارة الصف.

(٢) دراسة العلاقة بين نمط الإشراف الفني السائد في مدارس دولة قطر والممارسات في إدارة الصف لمعلمات التربية الأسرية.

(٣) دراسة الممارسات في إدارة الصف وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل الأداء الصفي ومستوى تحصيل الطالبات، وأنماط المعلمات.

(٤) إجراء المزيد من الدراسات الوصفية على نفس الفئة المستهدفة على محاور مشابهة أو مختلفة للدراسة الحالية.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم بن عبد الله المحيسن (١٩٩٧م)، طالب التربية العملية بين إعداد الجامعة وصدمة الواقع. دراسة لأهم مشاكل إدارة الصف لدى عينة من طلاب كلية التربية- فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة. حولية كلية التربية – جامعة قطر، العدد (١٤).
- أحمد حسين اللقاني، عودة عبد الجواد سنينه (١٩٩٠م)، التعلم والتعليم الصفي. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أمام مختار حميده، أحمد النجدي، صلاح الدين عرفه وآخرون (٢٠٠٠م)، مهارات التدريس. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

سالم بن علي سالم القطحاني (فبراير، ٢٠٠٠م)، إدارة الصف عند معلمي الدراسات الاجتماعية والطلاب المعلمين واقعها ومفهومها التربوي الحديث. التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، العدد ٨٨ ص ٢٢٧(، ٢٣٣).

- صبحي حمدان أبو جلاله، محمد مقبل عليمات (٢٠٠١م)، أساليب التدريس العامة والمعاصرة، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- صالحة سنقر(٢٠٠٤م)، الاتجاهات الحديثة في تدريب المعلم. ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الدولي الثالث، نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل، المنعقد في الفترة من ١-٣ مارس٢٠٠٤م، كلية التربية – جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.

- علي زكي ثابت (١٩٩٩م)، عوامل ضعف استخدام المدرسين والإداريين لسلطاتهم في الضبط المدرسي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث.
- علي أحمد مقرب، محمد علاء الدين حلمي (أبريل ١٩٩٨م)، إدارة معلمي اللغة العربية للوقت الصفي بالمرحلة الثانوية بسلطنة عُمان، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع.
- فاطمة إبراهيم حميده (١٩٩٨م)، مداخل واستراتيجيات في إدارة الصف. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣م)، التدريس نماذجه ومهاراته. القاهرة: عالم الكتب.
- كوثر كوجك، لولو جيد داود، المرجع في التربية الأسرية. القاهرة، عالم الكتب.
- ليلى محمد إبراهيم الخضري، مها سليمان محمد أبو طالب، وآخرون (١٩٩٩م)، الاتجاهات الحديثة في علوم الأسرة. الإمارات العربية المتحدة، دار القلم.
- ماجد الخطابية، أحمد الطويسي، عبد الحسين السلطاني (٢٠٠٢م)، التفاعل الصفي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- مجدي عزيز إبراهيم، محمد عبد الحليم حسب الله (٢٠٠٢م)، التفاعل الصفي، مفهومه- تحليله- مهاراته. القاهرة، عالم الكتب.
- محمد عبد الرحيم عدس (١٩٩٩م)، الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة، (ط٢)، عمان، مجدلاوي.
- محمود عطا محمود (ربيع ١٩٩٢)، الممارسات السلوكية الشائعة للمدرسين في إدارة الفصل وقلق الامتحان وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة التربوية، المجلد السادس، العدد الثالث والعشرون.
- ممدوح عبد العظيم الصادق (صيف ١٩٩٤)، العلاقة بين أساليب مدرسي العلوم في المرحلة الثانوية وأثرها في ضبط سلوك الطلاب وبعض استراتيجيات إدارة الفصل وإمكانية توفير موازنة المتفاعلات أثناء التدريس. المجلة التربوية، المجلد الثامن، العدد الثاني والثلاثون.

المراجع الأجنبية

- Gerdon, Lynn Melby (2001). High Teacher Efficacy as a Marker of Teacher Effectiveness in the Domain of Classroom Management. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association.

- Landau, Barbara McEwanl (2001). Teaching Classroom Management. A stand-Alone Necessity for Preparing New Teachers. Student Expectation, Turkey ERIC. ED.
- Lind Berg, Jilla; Swick (2002). Common Sense Classroom management: Surviving September and Beyond in the Elementary Classroom. ERIC. E D.
- Montclair State Coll. (1994). Upper Montclair. N.J. Life Skills Center. Potentials and Possibilities. Home Economics High School Competency Based Curriculum Guide. New Jersey State Dept of Education, Trenton.
- Turanli, Adem Sultan: Yildirim, Ali (March 28-31,1999). Students, Expectations of Teachers Classroom management Behaviors in Elt Classes. Paper presented at the Annual Meeting of the Nation / Association of Research in Science Teaching (Boston, MA).
- Turanli, Adem Sultan. Yildirim, Ali (April 24-28, 2000). A Comparative Assessment of Classroom Management of a High Control and a Low Control Teacher Through Student Perceptions and Class Observations. Paper Presented at the annual Conference of the American Educational Research Association (New or leans, LA).
- Vincent, Susan, Ed. (1999). Classroom Management and Discipline. The Multi Grade Classroom: A Resource Hand Book for Small, Rural Schools. U.S., California. ERIC.
- Wait, Dan B. Warren, Louisl (2001). Are Professional Development School Trained Teachers Better class room Managers? ERIC No: ED 45 1156. U.S. California.

- Young, Barbara N; Milligan; Barbara; Snead, Donald (2001). Jewels of Wisdom: A Study of Perceptions of Discipline of Middle School Teachers, High School Teachers, Student Teacher and Undergraduate Education Majors Enrolled in Classroom Management Course. ERIC No. ED 461652.

تاريخ ورود البحث : ٢٠٠٤/٥/٢م
تاريخ ورود التعديلات : ٢٠٠٥/٣/٩م
تاريخ القبول للنشر : ٢٠٠٥/٤/١١م

Degree of Implementing Classroom Management Skills as Perceived by Family Education Teachers in Preparatory and Secondary Schools in Qatar

Aisha Ahmed Fakhroo*

Abstract

This study aimed at identifying the degree of implementing classroom management skills by family education teachers in both preparatory and secondary stages in Qatar .The tool of study was applied .It includes (28) behavioral situations and reflects real practices. Every situation represents (3) possible happenings in addition to the best alternative choice. The tool has three dimensions: class control, reinforcement and punishment and acceptance of students' feelings and interests.

The sample of the study included (140) teachers in the field of family education for both the preparatory and secondary stages. Of the most important results reached are the following: there was no high degree of implementing class management skills for the study sample, there were significant statistical differences favoring teachers of the preparatory stage, there were no statistical significant differences between the degree of implementing class management skills for the variables of experience, training sessions, and the teaching field. In accordance with the study results, the researcher provided some recommendations and suggestions for future research.

* **Associate Professor, Department of Curriculum and Methodology, College of Education, Qatar University.**

Significant differences were also observed at the level (0, 01) between the means of depression and self-esteem when further analyses were carried out by first level male and female students as well as by male and female students of third level. The results showed that students of the first level (both sexes) are more depressed and less self-esteem as compared to the third level students and this means that all the stated hypothesis were realized. The researcher interpreted these results in the light of the collected data and the reviewed literature and previous studies.